المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية
6 ـ 8 نوفمبر 2023م الموافق 22ـ 24 ربيع الآخر 1445هـ
دبي ـ الإمارات العربية المتحدة

اعداد : الأستاذ الدكتور
عبد الله عثمان بيتي

اللغة العربية والهوية الثقافية في البلاد الناطقين بغير اللغة العربية (المدارس الإسلامية في غامبيا نموذجا)

المبحث الأول : تعريف المصطلحات

1 ـ تعريف الثقافة :

جاءت الكلمة الثقافة بعدة معاني وهي :

1 ـ الحذق : جاء في تاج اللغة وصحاح العربية باب الفاء فصل فصل الثاء قوله : ثقف الرجل ثقفا وثقافة أي صار حاذقا خفيفا فهو ثقف وتعني ماتسوى به الرماح وثقف أيضا ثقفاأي صار حاذقا فطنا .

2 ـ الظفر بالشيء بعد البحث والتفتيش.

3 ـ العلوم والمعارف والفنون التي يطلب العلم بها والحذق فيها ثقف فلان يقافة صار حاذقا فطينًا .[1]

2 ـ الثقافة في اصطلاح هي :

هي الرقي في الأ فكار النظرية ، وذلك يشمل الرقي في القانون والسياسة ، والإحاطة

1بقضايا التاريخ المهمة والرقي كذلك في الإلخالق ، أو السلوك وأمثال ذلك في االتجاهات النظرية .

2 ـ الهوية : بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده.[2]

إن الهوية اللغوية(identity linguistic هي وعي أفراد الجماعة لهذا المكون وأهميته في تشكيل الجماعة في الماضي والحاضر والمس ّ تقبل، وينمي هذا الوعي اعتزازهم باللغة وباستعمالها ّما ّمها، وتعليمها لأبنائهم، ويدفعهم إلى تطويرها وترقيتها؛ فكل ويقوي في أنفسهم الرغبة في تعل ّ قويت الهوية اللغوية زاد وعي الجماعة ب ّ أهمية اللغة واعتزازهم بها وباستعمالها والعمل على ّماض ّ عفت الهوية اللغوية لدى أعضاء الجماعة ضعف اعتزازهم بها وقل استعمالهم تطويرها، وكل ّ ّثر الهوية اللغوية بالهويات ّ غات الأجنبية. وتتأ لها في مناحي الحياة المختلفة واستعاضوا عنها باللها إيجابا وسلبا .الأخرى كالهوية الدينية إيجابا وسلبا، وت ّ ّؤثر بدورها في الهوية االجتماعية كل

1 ـ المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية 1418 هـ ـ 1998م مطابع الأهرام التجارية فليوب ـ مصر 753

2 ـ المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية 1418 هـ ـ 1998م مطابع الأهرام التجارية فليوب ـ مصرص 85

ونظرًا لما تتميز به اللغة العربية من قوة وفعالية، ولآن تلك القوة الهائلة يمكن ان تستعمل أداة للغير ودعمًا للغة العربية ، كما يمكن ان تستغل وسيلة للهدم وإشاعة للمفاسد والسلبيا فإن دور صناع السياسات ومتخذي القرارات المسؤلين عن رعاية القيم الثقافية والحضارية لناطقين باللغة غير العربية وتطويرها بما يحفظ كيانها ويمكنهم من النمو والازدهار والعطاء لغير العربية .

ويتضح أن من أهم واجبات صناع القرار السياسي توجه اللغة العربية بحيث ترتبط ارتباطا بقضايا الوطن وقيمة الثقافية وتوجيهاته : التزاما وتعبيرا وتطوير ويبحث تخدم الشعب كلها

في نفس الوقت الذي تظل تظل فيه متفتحة على ثقافات الأمم وحضاراتها متفاعلة معها أم الحديث إلى القيم الثقافية والهوية الجضارسة ويجب دعم تلك الهوية لا سيما فيما يتعلق بتوثيقها الروابط الفكرية والعاطفية بين المواطنين في مختلف اليلاد وتنسيق بين جميع المدارس اللغة العربية بل كل واحد يعمل على حدة ثم تعاون تام بين شعوب الناطقين بعير العربية مع الأمة العربية وغيرها على اختلاف أوطانهم وتعود دول إلى اضافة لما يتضمنه نشر المعلومات المبنية لصفوف التقدم العلمي والفكري في مختلف المجتمعات حتى نسير نحو النهضة والرقي .[1]

علاقة الثقافة باللغة العربية

عرف اللغة بأنّها أداة للتواصل وحامل للثقافة في آن واحد، وإنّ اللغة من غير ثقافة آمر يغزّ تصوره، وحتى مجرد التفكير فيه، ويعتبر الثقافة منوالا من السلوك البشري يضم كلاّ من الفكر واللغة ومختلف ضروب التواصل، وجملة من الممارسات والمعتقدات والقيم والعادات، ويحوي هذا المنوال من طقوسا وطرائق تفاعل، وعلاقة تنعقد بين من ينخرطون في التفاعل ويدخل في هذا المنوال إلى حكم انتماء الفرد إلى جماعة إثنية أو دينية أو اجتماعية .

[1] ـ انظر دراسات افريقية العدد السادس رجب 1410 هـ فبراير 1990م ص 9 – 11

ويتخذ ارتباط اللغة العربية بالثقافة في وجوها ثلاثة هي : التعبير والتجسد والترميز .

1 ـ فاللغة تعبّر عن الواقع الثقافي ، والمراد بذلك أن الناس يستعملون ألفاظ اللغة للتعبير عن الواقائع والأفكار تعبيرًا يعكس موقفهم زمشاعرهم تجاه ما يعبرّون عنه .

2 ـ تسجد الواقع الثقافي إذ هي الداة التي تمكن الأفراد من إضفاء المعنى على التجارب التي يحيون.

3 ـ تحوّل الواقع الثقافي إلى رموز ولهذا أصبح اللغة رمز لهوّيتهم الاجتماعية .[1]

العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية

هناك عالقة بين اللغة والهوية الثقافية مرتبطتين في الحياة الواقعية، يمكنك ضرب عديد من الأمثلة على اللغة والهوية. وفي الوعي اللغوي لدى كثير من الناس، ترتبط اللغة والهوية الثقافية، ويأمل بعض صانعي السيسة تحقيق هدف معرفة الهوية عن طريق تدريس اللغة. كما يمكن أن تكون اللغة سببا في انقسام وانفصال المجتمع أو الوطن.

ومع ذلك، هذا مجرد افتراض، فـ إن الوضع الحقيقي يتطلب دراسة دقيقة. ويبدو الآن أن قدرة الشخص على التعبير في اللغة الأم واستخدامها ال تساوي قدرته على التعبير في اللغة الثانية واستخدامها. وفي شكل عام، تتسم اللغة الأولى والهوية الثقافية، وخاصة الهوية الثقافية »غير السياسية«، بعالقة »وثيقة الصلة«. وفي حاالت أخرى، قد تكون اللغةالثانيةوالهويةالثقافية ذصلة ضعيفة، لكنها قد تكون أيضًا عالقة معقدة. فضلًا عن ذلك، والأطفال الذين نشأوا في بيئة متعددة الثقافات واللغات قد يكون لديهم »هوية متعددة الثقافات«. وأصبحت حالة تعدد الثقافات واللغات تدريجيا الحالة الطبيعية في المجتمع الحديث، وقد تتغير خصائص هوية الناس ومن أجل فهم الأمة، يجب أن نفهم لغتها أوالً، فاللغة ال تسجل الثقافة وتعبر عنها وترمز إلى الثقافة فحسب، بل هي أيضًا انعكاس لأساليب تفكيرها .[2]

1 ـ أنظر اللسنيات العربية (استثمار التراث العربي في ترجمة المصطلح اللساني ، مجلة علمية تصدر عن مركز الملك عبد الله العزيزي الدولي لخجمة اللغة العربية العدد 2 ذو القعدة 1436 سبتمبر 2015م أزد حاتم عبيد ص 118 – 26

2 ـ لي يا جيوان ، اللغة والثقافة والهوية: الهوية اللغوية وبناء المجتمع الوطني اللبناني المشترك ص 5 – 6

دمج الثقافة في اللغة العربية

هناك من ينظر إلى الثقافة على أنها المهارة لأي لغة بعد مهاراتالأربعة وبالتالييجب دمجها في جميع صفوف اللغة العربية ،فالتعليم اللغة العربية لا يمكن ان يكون بمنأي عن الثقافة .

فاللغة العربية والثقافة لا ينفصلان وهي المفتاح الذي يفتح للطلاب باب الوصول إلى الكفاءة المطاوبة في اللغة العربية

إنّ ثقافتنا العربية هي هويتنا وانتمئن أيضا ، وإذا اؤدنا أن يتطور من طرائق تعليم اللغة العربية فعلينا تطوير طرائق تدريس يقافتنا وهذا الأمر ليس بمستحيل، فالثقافة لا تورث بل تعلم فهي ليست جينات وراثية لكنها لا عنى عنها إن أرد نا أن نعيش في مجتمع ما .

المشاكل التي تواجيه تعلم اللغة العربية في الواقع غامبيا

من أهم هذه المشاكل مايلي :

1 ـ جعل اللغة العربية لغة دينية فقط لا مرتبطة بلغة التكنولوجية والتقنيات العلمية المعاصرة وأدى ذلك إلى ابعاد اللغة العربية من ساحة عمل الاداري .

2 ـ ابعاد المثقف اللغة العربية من قائمة المثقفين واعتبرهم من جمل المتخلفين في العصر المعاصر .

المبحث الثاني : مظاهر اهتمام الحكومة غامبيا بتعلم اللغة العربية

فقد دخلت الحكومة غامبيا على خط تعليم وتعلم اللغة العربية بشكل كبير، وأصبحت شهادات المدارس العربية محترفة لدى الحكومة غامبيا لهذا قامت الحكومة بالتنسيق بين الوزارات والأمانة العامة لتعليم العربي في غامبيا لتنفيذ هذا المشروع الوطني في جمهورية غامبيا.

وهكذا بدات الحكومة بتوسيع وتوفير الإمكانيات وتقديم المعينات المالية والمنح للمؤسسات من أجل خلق الفرص ، وبناء برامج تنمية وزيادة التعليم اللغة العربية في الجامعية غامبيا وكلية غامبيا .

1 ـ الفولانية:

من اللغات الإفريقية الأكثر ذيوعا وانتشارا في إفريقيا، وتستعمل في غينيا، والسنغال، وسيراليون، وغامبيا، ومالي، وبوركينا فاسو، والنيجر، ونيجيريا، والكاميرون، وتشاد، وموريتانيا، وغيرها، كما يتم تدريسها أيضا في بعض الجامعات الإفريقية والأوروبية.

2- الماندينكية:

وهي أيضا لغة اتصال، ومنتشرة في كثير من البلدان الإفريقية، وخاصة في مالي، وغينيا، وساحل العاج، وسيراليون، وهي تعتبر من اللّغات المقنّنة والمعترفة في السنغال، وهي لغة عريقة وقديمة، كانت تستعمل في عهد إمبراطورية مالي القديمة بصفّتها لغة رسمية للإدارة والتجارة.

3- الولوفية:

وهي لغة اتصال، وخاصة في السنغال، وتعتبر أكبر لغاتها من حيث الاستعمال والانتشار، إلا أنها بدأت تنتشر في بعض الدول الإفريقية، مثل: غامبيا، وموريتانيا، وتدرّس في جامعة شيخ أنت جوب بدكار، وفي بعض المعاهد السّنغالية.

لم يتّفق الباحثون و المؤرخون على تاريخ وصول اللّغة العربية في السنغال تحديدا، إلا أنّه يمكن القول أنّ السّنغال عرفت اللغة العربية في وقت مبكّر، و ذلك بفضل حركة التّجّار العرب الذين كانوا يفدون إلى المنطقة، وكذلك بروز ممالك ذات جذور عربية إسلامية.

تأثير اللغة العربية في اللغات غامبيا:

تأثّر الشّعب غامبيا بمختلف قبائله وأجناسه أيّما تأثر باللّغة العربية، وذلك في جميع مظاهره الاجتماعية والثقافية واللّغوية، إذ كان للاحتكاك بين غامبين والتّجّار والسّيّاح العرب دور وفضل كبير، ومن أجل ذلك تسرّبت كلمات وعبارات كثيرة من العربية إلى اللّغات غامبيا، كما ساهمت في إغنائها وتنميتها.

وقد امتزج الدّم العربي بالدّم غامبيا فكان ذلك عاملا أساسيا في تأثير العربيةوكان من ثمرة هذا الامتزاج أن تولّدت اللّغة الولوفية، ونمت وغذت بمفردات وكلمات عربية[1].

صلة قبائل المحلية بالعربية

يعود اتصال لغات في غامبيا بالعربية إلى عهد الهجرة العرب من شمال افريقيا

يوجد علاقة قوية بين لغات المحلية المستخدمة في غامبيا بالعربية تجد تصف لغة المندنغ مستمد من اللغة العربية إما زيادة الكلمة أو نقصانها في كلمة العربية

كتابة الرمز العربي بالحروف العربية

إن تقنين كتابة لغة المحلية بالحروف العربية يساهم في تيسير محو الأمية لدى الأفراد غامبيين ويطوّر المحاولات الفردية لا ستعمال الرمز العربي لكتابتها ويهدف إلى نشر اللغة العربية وتسهيل تعلمها وتوثيق صلة بالعلالبة إضافة إلى انفتاح قنوات الإتصال والإمتزاج الثقافي والتعامل الحضاري.

يوجد عدد من المخوطات الشعر والنشر كتب بالحروف العربية وهذا دليل على أن لغة المحلية قد كانت مكتوبة بالحروف العربية قبل اتصالها بأية لغة أوروبية بصفة عامة واللغة الانجليزية بصفة خاصة .

هنالك محاولات أو جهود فردية أو جماعية يمكن تصنيفها فيما يلي :

1 ـ استخدام الرمز العربي لكتابة الأسماء أو الألقاب المحلية، في حالة ما إذا كان الشخص تتضمن أسماؤه اسما غير عربي ويختار ما يراه مناسبا من الرموز.

2 ـ محاولات المؤلفين حيث يضطرون لكتابة أسماء الأشخاص والأماكن بالرموز العربي .

[1] ـ د. **محمد المختار جيي** أثر اللغة العربية على اللغات الإفريقية .. (اللغات السنغالية نموذجا) قراءات افريقية

3 ـ محاولات لجى العلماؤ التقليدين في أدعيتهم وأدويتهم حيث يكتبون الرقي وأسماء الأدوات والعشب وقوائد الأدعية وأسماء بعض الأمراض بالحروف العربي وهذا شائع جدًا، حيث إن الكاتب يقيد البيانات بالعربية، فإذا أتى على لفظ لا يعرف له مقابلا بالعربية استعمل الحرف العربي لتسجيل الاسم المتعارف عليه فيما يعرف بالأعجمي .

4 ـ تتمثل في استخدام الحروف العربي لكتابة رسائل ودية بين الأصدقاء أو الأقارب وتهنئات في المناسبات الدينية والاجتماعية ، ومن هذا تسحيل بعض الأناشد الوعظية والحكمية باللغات المحلية بالرموز العربية .

5 ـ اقتراع حروف المحلية والتقليجية في تلقين الأطفال في بداية تحفظ القرأن الكريم وكانوا يستخدمين الحروف (أبجد) الخ وجاء المستعمرون أغروا هذه الحروف وأبدلها بالحروف اللاتينية من الحروف العربية ، إن هذه الحروف بالعربية دليل التأثر بتيارات الثقافة العربية .[1]

المبحث الثالث :اللغة العربية و الهوية الثقافية لناطقين بغيرها

من بين الصعوبات الكبيرة التي تواجه إعادة التأسيس النظري للثقافة العربية المعاصرة، هو ذلك الالتباس الكبير الذي يقع على مستوى التقاطع والالتقاء بين الهوية الثقافية العربية والهويات الفرعية والتجزيئية التي تميز الدول الوطنية والقطرية على مستوى جغرافية الوطن العربي. والهوية الثقافية لا يتم الحديث عنها في العادة إلا في سياق معارضتها بثقافة أخرى، قد تكون أكثر انتشارا أو تملك مقومات تجعلها تتصف بكونية أو شمولية أكبر. حدث هذا الاصطدام بين الثقافات في فترات مختلفة من الحقبة المعاصرة بين الثقافة الغربية وثقافات أخرى مثل الثقافة الروسية واليابانية والصينية.

يمكن القول إن تاريخ الاستعمال الثقافي والسياسي لمفهوم الهوية حديث إلى حد بعيد وارتبط بمقتضيات أملتها الضرورات السياسية التي ميزت الوطن العربي بشكل عام،

[1] ـ أفاق المعرفة ، مجلة سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية بالنيجر ، العدد 9 - 1432هـ 2011م ص 159

والدول القطرية بشكل خاص، وظل مرادفا في مجمل الحالات لمفهوم الخصوصية الثقافية. باستثناء الحالات التي كان يتم فيها مقابلة تحديات الأصالة الثقافية للأمة العربية مع تحديات التحديث والمعاصرة، التي كان يفرضها الفضاء الثقافي الغربي بكل مكوناته وعناصره الحضارية والتقنية، التي تميزت بالشراسة والعدوانية طورا، وبالنعومة والسعي إلى قلب البنيات الفكرية السائدة أطوارا أخرى.

وتحمل الهوية معاني اصطلاحية متعددة بالنظر إلى السياقات المعرفية التي يوظف فيها المفهوم وقد أشار أرسطو إلى كونها تشير إلى خاصية ما هو نفسه أو ما هو مطابق لذاته، حتى وإن كان قابلا للإدراك والتمثيل والتسمية بطريقة مختلفة. وقد ذهب المنطقي الألماني فريجه إلى القول، وفق ما تمت الإحالة إليه في الموسوعة الشاملة، أنه مادام كل تعريف هو عبارة عن هوية، فالهوية في حد ذاتها لا يمكن أن تعرّف.

الهوية العربية

الهوية هي مجموع السمات التي تميز الشيء أو الشخص أو المجموعة عن غيره من الأشياء أو الأشخاص أو المجمعات .

منذ القدم زل الإنسان بالبحث عن الهوية على مر العصور، وكانت غايته بحث عن هويته هي صناعة الحضارة والتدخل في حركة التاريخ بإرادته ، ومن هنا فإن إشكالية البحث عن الهوية ليست إلا أطروحة للتحول الحضاري والنهضة وشكلت هويته نموذجا للمشكلات وصياغتها والحلول ومنهجا للرقي والارتقاء في سلم الحضارة الإنسانية .

إن هوية لدول الناطقين بهذا العرض هي ذاتها في أصلها، وما اكتسبتها عبر العهود الملاحقة ،والهوية اللغة العربية لدول الناطقين غير العربية مطبوعة بروح الإسلام الذي صبغ الذات الفردية والجماعية .[1]

1– الهوية الجديد بين مالك بن نبي وعلي عزت بيجو ، مجلة القاهرة العدد 165 الهيئة المصرية العام 1996م ص 38 – 39

يوجد هناك الأولية عن الهوية العربية وهي تتمثل في المور الاتية :

أولها : أن اللغة هي عنصر أساس ومكون ضروري وحيوي من مكونات هوية شعب من الشعوب أو أمة من الأمم، أو مجموعة بشرية بدون لغة ولا لغة بدون مجموعة بشرية .

ثانيها : أن اللغة العربية هي مكون أساسي وضروري من مكونات الشخصية الناطقين بغيرها. [1]

الثقافة واللغة العربية

إن الثقافة العربية وما يرتبط بها من هوية ومن ثمة أصالة ومعاصرة، تتأسس وتتبني على قاعدة محورية ذات رهانات في غاية الأهمية والخطورة هي اللغة العربية، والحديث عن هوية ثقافية مشتركة بعيدا عن القاسم المشترك للمعطى اللغوي سيكون خاليا من المعنى حينما تكون الشعوب معرضة لانقسام لغوي واستقطاب لساني،ثنائي أو تعددي، حاد يستحيل معه التواصل السلس بين الأفراد. فثقافة وحضارة أي أمة هي جزء لا يتجزأ من لغتها، بل إن السمات الثقافية المشتركة تتأسس انطلاقا من الخصوصيات والقواعد الظاهرة والثاوية للبنية اللغوية.

ويمكن للإنسان أن يتعلم في حياته لغات عديدة، لكنه يظل يفكر باستمرار، انطلاقا من لغة بعينها هي لغة الأمومة، لذلك فإن الأسس التي تبلورت وفقها النزاعات، بل وحتى الحروب القومية المدمرة التي شاهدتها القارة الأوروبية في الحقبة المعاصرة، ترعرعت في حضن الفكر الرومانسي الألماني الذي شدد على الخصوصية الثقافية الجرمانية التي تعتمد على الحمولة الحضارية للغة الألمانية. منذ أن أكد الفيلسوف هومبولت على الصلة الوثيقة وعلى العلاقة الجدلية التي تربط بين الأمة واللغة، لأن اللغة ليست مجرد وسيلة حيادية للتواصل والتعبير، إنها الفضاء الروحي والتجسيد المادي للأمة وكل أمة تملك من

[1]-2- أفاق المعرفة العدد التاسع عام 1432م – 2011م الجامعة الإسلامية بالنجير ص 117 – 122.

المقومات الحضارية، بقدر ما تملك من كفاءات لغوية قادرة على الاستجابة الملائمة لمختلف التحديات التي تواجه مسيرة التطور والرقي والنماء. [1]

المبحث الرابع : اللغة العربية والعولمة

إن في المجال الثقافي أخذت العولمة تستهدف الهوية القومية ومقوماتها الرئيسة اللغة العربية وفنونها المختلفة ،وتشوية صورة الثقافية العربية، لذلك يعتبر التأثير الثقافي للعولمة هو الخطر .

فعلى مستوى دول الناطقين بغير العربية لطالما حولت العولمة إلى تلاشي الثقافة العربية المجتمعات العربية وغير العربية ، وزرع القيم والأفكار الثقافية الغربية .

تهميش الهوية الثقافية العربية

تعمل العولمة على تهميش الهوية وتدمير وتحطيم وتتدمير كل القوى الممكن أن تقف في وجهها .

وبحكم انتمائنا العربي فنرى أن ثقافتنا العربية تتعرض منذ زمن لقوى التقييد والتتحديد من ججهة وقوى التجديد من جهة وقوى الترويض والتهميش من جهة

جاءت في المادة الأولى من اعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي

1 ـ لكل تقافة كرامة وقيمة يجب احترامها .

2 ـ من حق كل شعب ومن واجبة أن ينمي يقافة

[1] قراءات افريقية ص 107 :- د. محمد عبد الكريم أحمد ، الهوية الثقافية العربية

مظاهر العولمة اللغوية :

ـ الثنائية اللغوية

إن مشكلة الثنائية اللغوية في التعليم بل سيطرة اللغة الأجنبية في المدارس الخاصة والجامعات سببت خلخلة في البناء الاجتماعي ستزداد وطأته يوما بعد يوم إن لم نتلاف القضية ،إذ سينشأ جيلان من أبناء الوطن الواحد ولكل انتماءه للبلد الذي يتكلم لغته.

ومن مظاهر العولمة تهديد الناطقين بالعربية بالانقسام

وهذا مايريد العدو أن يتوصل إليه شعوب العالم الثالث كالشعوب العربية ، بل لقد انقسمت بلدان أجنبية بناء على اللغة ، وفي كندا وبعد الاعتراف بالفرنسية لغة رسمية إلى جانب الإنجليزية أخذ أبناء الفرنسية يطالبون بالاستقلال في مناطقهم ، وفي الهند صراع بين الشمال والجنوب بناء على اللغة ، ففي الشمال يتكلمون الهندوسية وفي الجنوب يتكلمون الإنجليزية لأن معظمهم تنصر بعد الاستعمار ، وفي الجزائر صراع بين البربر والعرب ويطالب البربر بالانفصال عنها ، وفي العراق صراع بين الأكراد والعرب ، وفي السودان يتكلم الجنوب الإنجليزية ويطالب بالانفصال ...، ولله در رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال (ليست العربية من أحدكم بأب ولا أم وإنما هي اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي) .

ازدواجية اللغة في المجتمع لافي التعليم فحسب :

بات كثير من أفراد المجتمع حتى الصغار ينطقون كلمات أجنبية ضمن أحاديثهم اليومية ، وذلك ناجم من عقدة النقص لأنهم حسبوا أن من يتكلم الأجنبية أعلى مستوى من غيره ، من ذلك أوكيه بدلا من موافق وكلاس بدلا من صف وموبايل بدلا من الهاتف المتحرك.

استخدام ما أطلق عليه اسم العربيزية :

وهو مظهر آخر عند الشباب الذين يستعملون الشبكة العالمية (الإنترنت) بالإنجليزية بدلا من العربية إذ راح هؤلاء يكتبون الكلمات العربية بحروف إنجليزية ، ووضعوا أرقاما للأصوات العربية التي لاتوجد في اللغة .[1]

السبل لمواجهة التحديات العولمة في مجال اللغة العربية

1 ـ تعزيز الانتماء :

إن الحفاظ على الهوية والذاتية الثقافية للأمة واجب مقدس في عصر العولمة ولغتنا هي رمز كياننا وعنوان شخصيتنا العربية وهويتنا الثقافية ، إلا أن ذلك كله لا ينفي أهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى ،و ذلك لأن الحفاظ على الهوية لا يعني الجمود ؛ بل هو عملية تتيح للمجتمع أن يتطور ويتغير دون أن يفقد هويته الأصلية .

2-العمل الجاد على تنقية البيئة من التلوث اللغوي :

إن كان ذلك في المدارس بطريق التزام الفصيحة وانتشارها على الألسنة والأقلام لدى المعلمين في مختلف تخصصاتهم ولدى المتعلمين في مختلف المناشط .

3- تنشيط اللغة العربية في المعلوماتية :

يعد المحتوى العربي على الشابكة (الانترنت) ضئيلاً وهذا ما يعيق نفاذ غير الناطقين بالإنجليزية إليها،وكان لا بد من العمل على زيادة المحتوى العربي الرقمي على الشابكة (الانترنت) مثل المواقع التعليمية والإعلامية والثقافية والمكتبات الإلكترونية بالعربية .

1- توطين المعرفة بلغة المجتمع وإتاحتها للجميع،وحماية الهوية العربية والثقافة العربية.

2- الحفاظ على مكانة اللغة العربية بينااللغات العالمية الحية .

3- ربط مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي العربي بالقوىالعاملة العربية.

4- تداول اللغة العربية في الأنشطة الإعلامية والإعلانية والوسائطالمتعددة، **توصيات**

1 – د. زينب بيره جكليأثر العولمة على اللغة العربية الجمعة 14 ديسمبر 2014م

1- فتح معاهد ثقافية في البلدان العربية والأجنبية التي يفد منها عاملون إلى البلاد العربية وذلك لتعليم العربية غير الناطقين بها لئلا يكون وجودهم ذريعة لاستخدام الإنجليزية ، وتقوم جامعة الإمام محمد بن سعود في أندونيسيا وأمريكا واليابان وجيبوتي بهذه المهمة

2 ـ تدريب المعلمين اللغة العربية في مجتمعات الناطقين بغير العربية

3 ـ توفير منح الدراسية في المعاهد متخصصة في تدريس اللغة العربية لناطقين بغيرها

المصادر والمراجع

1 ـ أفاق المعرفة ، مجلة سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية بالنيجر ، العدد 9 - 1432هـ 2011م .

2ـ إيمان السيد أحمد السيد بهنسي، مركز تعليم اللغة العربية القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة .

3ـ دراسات إفريقيا ، مجلة بحوث نصف سنوية ، العدد السابع أغسطس 1990م محرم 1411هـ .

4 ـ المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية 1418 هـ 1998م مطابع الأهرام التجارية فليوب ـ مصر .

5 ـ المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية 1418 هـ 1998م مطابع الأهرام التجارية فليوب ـ مصر

6ـ اللسنيات العربية (استثمار التراث العربي في ترجمة المصطلح اللساني ، مجلة علمية تصدر عن مركز الملك عبد الله العزيزي الدولي لخجمة اللغة العربية العدد 2 ذو القعدة 1436 سبتمبر 2015م أزد حاتم عبيد .

7ـ الهوية الجديد بين مالك بن نبي وعلي عزت بيجو ، مجلة القاهرة العدد 165 الهيئة المصرية العام 1996م .

7ـ خيام محمد الزعيي ، العولمة الثقافية وتأكل الهوية الوطنية .

8ـ زينب بيره جكليأثر العولمة على اللغة العربية الجمعة 14 ديسمبر 2014م

9 ـ لي يا جيوان ، اللغة والثقافة والهوية: الهوية اللغوية وبناء المجتمع الوطني اللبناني المشترك

10 ـ منال محمد فبد الرحمن ، ازدهار اللغة العربية عند الناطقين بها وغير الناطقين بها ، بحث الماجستير غير المنشور

11ـ محمد المختار جيي أثر اللغة العربية على اللغات الإفريقية .. (اللغات السنغالية نموذجا) قراءات افريقية.

12 ـ محمود إسماعيل عمار ،دليل ثقافة اللغة العربية للناطقين بغير العربية الطبعة الأولى 2015م مركز المللك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية

13 ـ نور الدين لبصير ، تجاذبات اللغة والهوية بين الأصالة العربيةفي الجزائر التاريخ الهوية ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد الخامس